عربت ألمانيا عن قلق حلف شمال الأطلسي حيال تصريحات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترمبالذي اعتبر أن الحلف "تخطاه الزمن"، فيما دعت فرنسا أوروبا إلى "الوحدة في مواجهة ترمب."

وقال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير اليوم الاثنين عقب لقاء مع الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ وقبل اجتماع مع نظرائه الأوروبيين فيبروكسل إن الحلف الأطلسي "تلقى بقلق تصريحات الرئيس المنتخب ترمب الذي يرى أن الحلف الأطلسي تخطاه الزمن."

وأضاف شتاينماير "يتعين علينا أن نرى ما ستؤول إليه السياسة الأميركية" مع تنصيب ترمب رسميا يوم الجمعة المقبل.

وشدد على أن هذا الموقف يتعارض مع ما قاله وزير الدفاع الأميركي المعين أثناء جلسة تثبيته في واشنطن قبل أيام قليلة فقط، حسب قوله.

وقال إن تصريحات ترمب "أثارت الدهشة والاضطراب في بروكسل، وليس في بروكسل فقط على ما أعتقد، بل أنا واثق من ذلك."

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي جان مارك آيرولت اليوم الاثنين في بروكسل لدى وصوله لحضور اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد أن "أفضل رد على مقابلة الرئيس الأميركي هو وحدة الأوروبيين."

تشاور

وقال آيرولت "إن تصريحات ترمب تستوقفنا، لذلك أنتظر بفارغ الصبر أن يتولى وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون - الذي سيخلف جون كيري - مهامه على وجه السرعة حتى ألتقيه ونناقش معا كل النقاط الرئيسية"، ذاكرا من بينها مستقبل العلاقات مع روسيا والمسألة الأوكرانية ومستقبل الاتفاق النووي الإيراني.

ورأى أن إدارة "شؤون العالم" تتطلب "المزيد من التنظيمات" و"التشاور" و"التعددية" و"ليس العودة إلى النزعة الوطنية وإلى سعي كل طرف لمصالحه الخاصة.

من جانبه، اعتبر سيغمار غابريال نائب المستشارة الألمانية أن على أوروبا إبداء "الثقة"

في مواجهة انتقاداتترمب إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي قبل أيام قليلة من تنصيبه الرسمي.

وقال غابريال - وهو أيضا وزير الاقتصاد- في تصريحات لصحيفة بيلد الألمانية اليوم الاثنين "أعتقد أن علينا نحن الأوروبيين ألا نستسلم لإحباط شديد".

وأضاف "لا أقلل من أهمية ما يقوله ترمب، ولا سيما بشأن الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي، لكن إبداء القليل من الثقة سيعود علينا بالفائدة في مثل هذا الوضع".

وقال ترمب في مقابلتين مع صحيفتي بيلد الألمانية وتايمز البريطانية نشرتا اليوم الاثنين إن الحلف الأطلسي منظمة "تخطاها الزمن"، لأنه لا يتصدى للإرهاب، معبرا عن مؤاخذته للدول الأعضاء لعدم دفع حصتها من نفقات الدفاع المشترك واعتمادها على الولايات المتحدة.

وذكر ترمب أيضا أن بريطانيا "كانت على حق" بقرارها الخروج من الاتحاد الأوروبي، متوقعا أن يكونبريكست "أمرا عظيما"، وأن تحذو حذوه دول أوروبية أخرى.

في وقت اعتبر وزير الدفاع الأميركي المقبل الجنرال السابق جيمس ماتيس الخميس الماضي أثناء جلسة في مجلس الشيوخ لتثبيته في منصبه أن الحلف الأطلسي يعد "حيويا" للولايات المتحدة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 16/01/2017
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com